

شرح بداية الهدایة للإمام الغزالی رحمه الله تعالى - (71)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفین وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال. اللهم امين اذكر اننا نقرأ الان في القسم الثاني من اقسام هذا الكتاب وهو اجتناب المعاصي - 00:00:26

ذكر الامام الغزالی رحمه الله تعالى ان الاعضاء التي يعصى المولى سبحانه وتعالى بها سبعة ومن تلك الاعضاء التي يعصى بها ربنا عز وجل اللسان. وذكر ان اللسان له افات - 00:00:46

هذه الافات التي للسان افات كثيرة في احياء علوم الدين للامام الغزالی اوصل هذه الافات الى عشرين افة تكون باللسان هنا اقتصر على ثمانی افات ذكرنا من الافات الكذب ده غيرنا من الافات لخلاف الوعد - 00:01:05

ذكرنا من الافات الغيبة تكلمنا على هذا في الدرس الماضي اليوم نحن في الافة الرابعة يقول رحمه الله تعالى الرابع المرأة والجدال. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايخنا وللساميدين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو - 00:01:27 الغزالی رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلوته في الدنيا والآخرة. الرابع المرأة والجدال ومناقشة الناس في الكلام. فذلك فيه ايذاء للمخاطب وتتجهيل له وطعن فيه. وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم. ثم هو مشوش شن العيش. لانك ان ما رأيت سفيها - 00:01:55

وان ما رأيت حليما قلاك وحقد عليك. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك رأى وهو مبطل بنى الله له بيته في ربع الجنة. ومن ترك المرأة وهو محق بنى الله له بيته في اعلى الجنة - 00:02:25

ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه. فان الشيطان ابدا يستجر قائل الشر في معرض الخير. فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك. فاظهر الحق حسن مع من يقبل منك - 00:02:45

وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق المماراة. وللنصيحة صيغة وهيئة ويحتاج فيها الى طوف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها. ومن خالط متفقهة العصر غالب على طبعه المرأة وعسر عليه الصمت. اذ القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل. وان - 00:03:05

القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به. ففي فر منهم فرارك من الاسد. واعلم ان المرأة سبب المقت عند الله وعند الخلق احسنت قال الامام ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا الله بعلوته في الدنيا والآخرة. الرابع اي من افات - 00:03:35

المرأة والجدال المرأة والجدال بينهما عموم وخصوص فالجدال اعم من المرأة لان المرأة يكون في الاعتراض على كلام سابق اي وجد كلام سابق فالاعتراض عليه يسمى مراعا اما الجدال فيشمل الاعتراض في الابتداء - 00:04:02

وفي الدوام واضح؟ من هنا كان الجدال اعم من المرأة. ومن العلماء من يقول لا فرق بينهما. الجدال شيء واحد على كل حال يقول الرابع المرأة والجدال ومناقشة الناس في الكلام. المرأة والجدال بارك الله فيكم - 00:04:36 قد يكون مطلوبا ممدوحا وقد يكون مذموما مبغوضا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن دلت الاية الكريمة على مشروعية الجدال لكن بالتي هي احسن - 00:05:00

فنهى الله سبحانه وتعالى عن مجادلة الكفار عن مجلدة اهل الكتاب الا بالتي هي احسن و اذا كان هذا في مجادلة الكافر فان مجادلة المسلم من باب اولى ان تكون بالتي هي احسن - [00:05:26](#)

لان الغرض من المجادلة والمناقشة اظهار الحق ولذلك الامام الشافعي رحمة الله تعالى ورضي الله عنه يقول ما جادلت شخصا على الغلبة يعني ما جادلت شخصا وانا اريد ان يكون الحق معي. ان اكون انا المنتصر. لا - [00:05:46](#)

انما اذا حصل النقاش بيني وبين شخص فالمراد ان نصل الى الحق سواء كان الحق عنده او كان معه هذا الذي ينبغي ان يكون شأن المناظرين والمجادل والمماري والمراء المذموم له مفاسد - [00:06:10](#)

والمراء المذموم له صور ايضا. من صوره ان يكون المراء في امر لا نفع فيه ان يكون الجدال في امر لا منفعة فيه وهذا يسمى عند بعض العلماء بالجدل البيزنطي - [00:06:34](#)

بيزنطي نسبة الى دولة من دول الروم بيزنطة واضح كأن يجادل شخص اضرب لكم مثلا وهم يضربون هذا المثل ايها خلق اولا البيض ام الدجاجة؟ ما الفائدة من هذا؟ واضح؟ هذا جدال عقيم - [00:06:53](#)

لا ثمرة له. هذه صورة من صور الجدال من صور الجدال المذموم الجدال الذي يكون على المغالبة كل واحد يريد ان يكون الحق معه لا مع صاحبه من صور الجدال المذموم ان يكون المقصود من الجدال والمراء هو تزكية النفس. واظهار العلم - [00:07:13](#)

انتقاد الاخرين وبالتالي هذه صور مذمومة وهذه الصور المذمومة اليوم من اكثر ما تراها في الجدال والمراء الذي نشهده. لا سيما في موقع التواصل وبالتالي اخواني الجدال المذموم المراء المذموم له مفاسد - [00:07:40](#)

اول مفاسده انه يقصي القلب انه يقصي القلب المفسدة الثانية انه يبعد النفس عن العمل فالنفس تنشغل بالقيل والقال و اذا قال ردت عليه بکذا و اذا قال کذا فحجتي عليه کذا الى غير ذلك - [00:08:05](#)

وتتشغل النفس عن العمل الصالح ولذلك قل ان تجد قوما فتحوا باب الجدال الا واغلق عليهم باب العمل اذا المفسدة الاولى انه يقصي القلب والمفسد الثاني انه يشغل عن العمل الصالح. ولذلك اليوم لما كثر بين الدعاء - [00:08:30](#)

الجدال والمراء انشغلوا عن دعوة الناس وعن تعليم الناس وعن السلوك بالناس الى طريق الهداية لان كل واحد يريد ان يماري الاخر وان يجادل الاخر الامر الثالث ان الجدال من مفاسده ان الجدال والمراء يسلط عليك السفهاء من طيبة العلم - [00:08:53](#)

فاذا وجدوك تماري تجادل فانه يجادلونك ويمارونك وبالتالي هؤلاء السفهاء قد تخرج منهم الفاظ لا تليق بمنصبك. لا تليق بمكانتك. فيتسلط عليك هؤلاء اي السفهاء لانك ادخلت نفسك بباب المراء والجدال - [00:09:22](#)

ولولا انك دخلت في هذا الباب ما تسلط عليك هؤلاء والامر الرابع من مفاسد المراء والجدال انه يجعل الفضلاء من اهل العلم ينفرون عنك. لان الفضلاء من اهل العلم اذا رأوك مخاصما مجادلا - [00:09:46](#)

لم فانهم لا يحبون هذه الطريقة فينفرون عنك واضح؟ اذا هو ينفر عنك الفضلاء من اهل العلم. اذا هذه بعض المفاسد التي يورثها المراء والجدال هنا الامام الغزالى رحمة الله تعالى - [00:10:06](#)

ذكر هذه المفاسد وعرضها لنا بكلامه الجميل فقال الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايذاء للمخاطب انت عندما تماري وتجادل تؤذى المخاطب اذا اخطأ بين الذي تراه حقا - [00:10:28](#)

واكتفي بهذا سئل الامام ما لك الرجل يجادل عن السنة؟ قال لا يعني اذا عرضت الامر من السنة قلت السنة کذا وكذا تجادل حتى تثبت ان هذا سنة؟ قال لا - [00:10:53](#)

وانما يعرض السنة فان قبلت منه والا تركه. يعني قل الذي اعلمه حديث کذا قول العلماء کذا هذا الذي يعلم. قبل منك قبل منك. ما قبل منك انترك الجدال. واضح؟ فقال هنا فذلك في - [00:11:08](#)

ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه واحد هذى المفسدة الاولى وفيه ايضا اي في المراء والجدال والمقصود بالمراء الرأي والجدال هنا المذموم والا المشروع مطلوب مناظرة اهل الباطين مطلوبة كما مر في الاية الكريمة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قال وفيه ثناء على النفس - [00:11:28](#)

وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش مكرر لصفاء الذهن. وانظر نفسك اذا كنت تناقش مسألة ثم ذهبت تصلي في صلاتك تفكر في المسألة التي كنت تناقشها اليك كذلك - 00:11:56

اذا هو يشوش الذهن حتى احيانا وانت تنام. يعني تستعد للنوم فان قال قلت له اذا رد علي بكترا ردت عليه بكترا واضح اغلق هذا الباب اغلق هذا الباب. فقال ثم هو مشوش للعيش لانك اما رأيت سفيها اذاك - 00:12:16

ان ما رأيت سفيه اذا جادلت سفيه فإنه سيؤذيك اذا من تماريهم اما سفيه واما حليم اذا كان سفيها فإنه سيؤذيك. وان ماريت حليما علاك. ما معنى قلاقة ابغضك وحقد عليك - 00:12:39

واضح؟ ولذلك قلت لك من مفاسد المرأة انه ينفر اهل العلم عنك فاهم العلم اصحاب السكينة والوقار والخشية لا يحبون الشخص المخاصم المجادل لا يحبونه قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ترك المرأة وهو مبطل يعني هو صاحب باطل ومع ذلك - 00:12:59

يجادل من ترك المرأة وهو مبطل بنى الله له بيته في ريض الجنة ما معنى ريض الجنة؟ ما معنى ربط ربطوا الشيء ما حوله تقول ربط البيت ايش ربط البيت؟ ما حول البيت - 00:13:26

الموضع التي حول البيت التي في العادة يضع الانسان فيها بعض الاغراض مثلا يوقف السيارة يوقف الدرجة بجانب هذا يسمى ربط واضح؟ فقال هنا من ترك المرأة وهو مبطل صاحب باطل. بنى الله له بيته في ريض الجنة. يعني حول الجنة - 00:13:43
ومن ترك المرأة وهو محق بنى الله له بيته في أعلى الجنة واضح؟ اذا انت في الحالتين مطلوب منك ان تترك المرأة. سواء كنت مبطلا وهذا من باب اولى او كنت محقا - 00:14:03

وجاء في حديث اخر وحديث ابي امامه عند ابي داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم بيته في ريض الجنة
لمن ترك كالمراء ولو كان محقا - 00:14:20

انا زعيم ما معنى زعيم ضامن ايوة كفيل ضامن غارم واضح لكن هنا المقصود ضامن او كفيل تمام ودرستنا نحن في الفقه ان من اسماء الظالم الزعيم قال عليه الصلاة والسلام الزعيم غارم - 00:14:38
قال انا زعيم بيته في ريض الجنة. لمن ترك المرأة ولو كان محقا اذا انت مطلوب منك ان تتركه المرأة ولو كنت محقا. بين السنة وبين الذي تراه صوابا اقم دليله انقل كلام العلماء واكتفي بهذا - 00:15:02

لكن لا تدخل في المرأة والمجادلة ثم حذر من وسوسه شيطانية. قد يأتي بها الشيطان الى ذلك الشخص يريد ان يحثه على المرأة والجدال. فيدخل عليه من هذا الباب قال له قال لك الامام الغزالى رحمه الله محذرا - 00:15:26

ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان. احذر من هذا المسلك ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه اظهر الحق
انت صاحب حق اظهر الحق حتى لو ما رأيت لو جادلت اظهر الحق - 00:15:50

قال ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول له اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير
الشيطان لا يأتي يبحث على الشر الخالص لا - 00:16:10

يدخل لك بعض الخير في الشر حتى يستطيع ان يخدعك واضح؟ فهو يريد ان يخدعك بالمراء والجدال فيقول لك انتصر للحق
انتصر للحق فقال ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه - 00:16:30

فان الشيطان ابدا اي من طريقته يستجر ما معنى يستجر؟ يعني يدعو الحمقاء يوسموس للحمقى يجلب الحمقى كيف يجلب
الحمقى كيف يدعوه الحمقى؟ قال يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير - 00:16:52

فلا تكون ضحكة للشيطان ضحكة بضم في السكون والضحكة فعلة والفعلة من يظحك منه والضحكة من يضحك من غيره فهمتم اذا
فتحت الحاء ضوء حق ضحك انت تضحك من غيرك - 00:17:13

واضح؟ ضحكة غيرك يضحك منك فهو يقول لك لا تكون ضحكة للشيطان. يعني لا تجعل الشيطان يضحك منك تمام؟ قال فلا تكون
ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار الحق حسن مع من يقبل منك - 00:17:46

وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق من الممارسة. اذا الامام الغزالى يريد ان يرشدنا الى امر وهو ان مسلك النصيحة غير مسلك الممارسة ومن اظهر ما تميز به النصيحة عن الممارسة - [00:18:07](#)

ان النصيحة القصد فيها نفع المنصوح له لان النصيحة اراده الخير للمنصوح له هذه النصيحة اذا عندما تنجح تكون شفيفا رحيمها تزيد الخير لذلك الشخص اما الممارسة والمجادلة فابرز علاماتها انك تريد اظهار العلم وانتصار النفس - [00:18:28](#)

اذا المسلك يختلف هذا شيء اخر ولذلك من علامة النصيحة انك تريد الخير لمن للمنصوح له اذا هذا الخير قد يحصل باعلامه به سرا. لا يشترط ان يكون امام الناس - [00:19:02](#)

فاما وقفت له على هفوة او زلة واضح تكلمه بينك وبينه هذا خطأ. قال الله عز وجل كذا. قال نبيه عليه الصلاة والسلام كذا. قال العلماء كذا. بينك وبينه. انت الان - [00:19:20](#)

هل تريد الخير له لكن ان تأخذ ذلك وتشهر به وتتشهّر واضح؟ هذا ليس مسلك الناصحين هذا مسلك المماليك المجادلين ولذلك اذا رأيت لأخيك خطأ في كتاب خطأ في درس - [00:19:39](#)

خطأ في منشور الاصل ان تراسله بينك وبينه ما ذكرتم في كتابكم حفظكم الله من كذا وكذا هذا في ظني خطأ صوابه كذا وكذا لکلام العلماء بکذا ولقولهم بکذا وتبيّن له اوجه ذلك - [00:19:58](#)

فان عاد بها ونعمت بذلك حسن جزاه الله خيرا وان لم يعد فقد ابرأت ذمتك لكن ان تأخذ ذلك المقطع تصور ذلك المقطع من الكتاب. تصور ذلك البوست من المنشور يجعله - [00:20:19](#)

سببا في تفقه الناس بذلك الشخص. سخرية الناس من ذلك الشخص. استهزاء الناس من ذلك الشخص بسبب هذا هذا ليس مسلك الناصحين. وليس مسلك العلماء العاملين. هذا مسلك من اراد الشهرة - [00:20:38](#)

هذا مسلك من اراد ان يذكر نفسه هذا لو تعاملنا به مع كل احد يخطئ ما ابقينا عالما اذا ان العلماء ليسوا بمعصومين فهذا يخطئ وهذا يخطئ وهذا يخطئ. لو اتنا كلما وقفنا على خطأ لداعية - [00:20:58](#)

او او وقفنا على خطأ لعالم او وقفنا على خطأ الامام شهرنا به ونشرناه اسقطنا هيبة العلماء وهيبة الدعوة قلوب المجتمع من قلوب الناس. اصبح الناس بعد ذلك لا يحترمون العلماء - [00:21:19](#)

اذا ذكرت لهم العن الفلانى قالوا اخطأ فيك ذوكتا اذا ذكرت الامام الفلانى قالوا اخطأ في كذا وكذا اذا ذكرت الداعية الفلانية قالوا عنده اخطاء كثير اذا اصبح الناس لا يحترمون العلماء. لا يرجعون اليهم. لا يعرفون مكانتهم. وهذا فيه هدم للدين - [00:21:36](#)

لان هدم الدين باسقاط حملة الدين وهذا فيه خدمة للعلمانيين. لان العلمانيين هم الذين يفرّحون بسقوط الائمة من قلوب الناس بسقوط العلماء من قلوب الناس من سقوط الدعوة من قلوب الناس - [00:21:55](#)

ولذلك الذي ينبغي اننا اذا وجدنا هفوة او زلة او خطأ اتنا ان كان صاحبه قد مات ان نعتذر له لعله لم يبلغه الحديث لعله لم يقف على كلام العلماء لعل هذا الكلام يعني ليس من كلامه ربما بعض العلماء قيل في - [00:22:18](#)

الرجيم انه دس في كتبهم كلاما لم يقولوه مضيفة في كتبهم كلاما لم يقولوا تعذر له باي عذر يسوغ الاعتذار به. هذا ان كان قد مات. وان كان حيا يمكن التواصل به - [00:22:40](#)

تراسله تتصل به توسط شخصا يستطيع الوصول اليه حتى يرجع وطبعا هذا في في امر يعني ليس اجتهاديا اما الامور الاجتهادية فشيء طبيعي انه يقول رأيا او قولها او ان كلاما يخالف الكلام الذي تتبناه هذا شيء طبيعي جدا في الامور الاجتهادية - [00:22:55](#)

هذا يا اخواني لو فعلناه لو عملنا بهذا لو سلكتنا هذا المسلك ما وجدت هذا اللعنة الكبيرة الذي تجده في موقع التواصل اليوم. ولذلك لما حصل الاخالل بهذا وجدت بعض العامة الذي ربما هو لا يصلني يتجرأ على الائمة - [00:23:19](#)

يتجرأ على العلماء يتجرأ على الدعاء ربما هو لا يصلني اصلا لكن يقرأ تعليقات وسخرية واستهزاء بالعلماء فيستهزئ مع المستهزئين وربما وجدت علمانيا او ليبراليها يسخر من اهل العلم. بسبب - [00:23:43](#)

ان بعض الدعاء يحاول اسقاط بعض وان بعض طلاب العلم يحاولوا اسقاط بعض فهذا يستغل هذه الثغرة فيستفيد منها ما يخدم

مشاريعه التي يريد بها ان يقوظ اركان هذا الدين المتبين. قال هنا - 00:24:02

رحمه الله تعالى وللنصحه صيغه وهيئة النصحه لها صيغه مقصود بالصيغه لها مقال مقال معين انت اذا اردت النصحه تنتقل كلمات انتقاء تختار الكلمات اختيارا. لان الغرض من النصحه كما قلت لكم نفعا منصوح - 00:24:25
اذا انا اذا كنت سانصح فلان ما هدفي؟ هدفي ان افعه اذا عندي كلمتان عندي كلثمة لو استعملت انتفعت هذا الشخص.
وهذه الكلمة لو استعملتها نفر استعمله ماذا - 00:24:52

استعمل الكلمة التي تستجعله يستجيب لان الغرض ليس اظهار علمي الغرض ان افعه الله عز وجل يقول لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وهمما يذهبان الى اضفى رجل في هذا العالم - 00:25:10

فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى اذا هذا القولون لين مطلوب مع فرعون اذا هذا الذي تناظره او تناقشه لم يبلغ مبلغ فرعون ولا عشر معاشره. هذا مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. من باب اولى ان تقول له قولنا لينا. وتأمل كيف خاطب خليل - 00:25:32

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابا يا ابتي. اربع مرات يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتيك. لم يقل له يا ابتي انا عالم وانت جاهل واضح؟ يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك. انت عندك علم. لكن في علم اخر وصل عندي ما وصل عندك - 00:25:59
يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمه ف تكون للشيطان ولها. ايضه قال - 00:26:25

اراغب انت عن الهمتي يا ابراهيم انظر الى الرد الشديد لان لم تنته لارجمتك واهجرني مليا هو يتلطف ومع ذلك ماذا قال؟ ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. وتأمل موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:26:42

شقة رأسه كسرت رباعيته سال الدم على وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام. قتل عمه حمزة قتل قتل سبعون مع ذلك يرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يقول رب اغفر لقومي - 00:27:03

فانهم لا يعلمون تأمل في هذا الكلام. رب اغفر طلب لهم المغفرة ثم نسبهم الى نفسه. لم يقل رب اغفر لهؤلاء. رب اغفر لقومي هؤلاء قومي هؤلاء قرابتني هؤلاء عشيرتي منهم اعمامي منهم ابناء اعمامي منهم اناس صحبتهم في الصغر رب اغفر لقومي - 00:27:23
بهذه قبيلة قريش رب اغفر لقومي اذا دعا لهم بالمغفرة ونسبهم الى نفسه ثم ذكر عذرهم لا يعلمون اني رسول من عندك لو كانوا يعلمون اني رسول من عندك ما قتلوني يا رب - 00:27:50

اذا في ذلك المقام النبي عليه الصلاة والسلام يدعو لهم هكذا ينبغي ان يكون شأن الناصحين ان يتمنى الخير للمنصوح له والله عز وجل في سورة النمل ذكر لنا مثلا عجيبة - 00:28:09

يقول الله عز وجل اذ حشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لماذا لا يحطمكم سليمان وجنوده - 00:28:28

وهم لا يشعرون فانظر الى هذه النملة كيف تخاف على اخواتها تشفق على اخواتها تأمر اخواتها بان يدخلوا الى المساكن ثم تبين لهم سبب التحذير سبب التحذير قد تقتلن من قبل سليمان وجنوده. ثم ذكرت العذر. سليمان لا يتعد قتلكم. جنود سليمان - 00:28:51
لا يتعدون قتلكم يفعلون هذا وهم لا يشعرون بكم. لان احجامكم صغيرة وهم كبار فقالت وهم لا يشعرون ادب جم خافت على اخواتها كانت ممكن تذهب تنجو بنفسها وتترك اخواتها للموت - 00:29:19

حدرتهم بینت لهم سبب التحذير وذكرت عذرا سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هكذا ينبغي ان يكون للناصح قال هنا وللنصحه صيغه اذا انت تنتقي كلمات النصحه انتقاء قال وهيئة شكل - 00:29:37

لا تأتي تستعرض عضلاتك امام المنصوح لا تأتي بهيئة المتكبر المترفع امام المنصوح. بل تأتي له تواضع بما يشعر بمحبة له بما يشعر قربك منه فقال وللنصحه هيئة وللنصحه صيغه وهيئة - 00:29:58
صيغه في المقال وهيئة في الشكل والحال. فهمتم؟ قال ويحتاج فيها الى التلطف يحتاج الى التلطف ربما كان الحق معك لكن بسبب

فظاظتك نفر الناس من الحق ربما كان الحق معك. لكن بسبب غلظتك وشدة نفر الناس من الحق - 00:30:23

فاياك ان تكون سبباً لنفور الناس عن دين الله انت داعية انت معلم الاصل انت تجلب الناس الى الهدایة. لا انت تنفر الناس عن طريق الهدایة اياك ان تكون ممن يصد عن سبيل الله بفظاظة اخلاقه. اذا كنت هذا الشخص الافضل انت لا تدعوا الى الله. اجلس - 00:30:51
بيتك لان وظيفة الداعية انه يجعل الناس الى طريق الهدایة. لا انه ينفر الناس عن دين الله وكم تسمع احياناً من بعض العامة يقول انا كرهت مسلك الاستيقاظ بسر فلان - 00:31:17

شديد واضح؟ لا تكون هكذا. انظر النبي عليه الصلاة والسلام كيف قال لمعاذ عندما اطال بالناس في صلاة العشاء؟ افتان انت يا معاذ ت يريد ان تفتن الناس في دينهم؟ ت يريد ان تنفر الناس تطيل بهم الصلاة - 00:31:38

افتان انت يا معاذ حتى قال الراوي ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة كما غضب في ذلك اليوم فقال هنا ويحتاج فيها اي في النصيحة الى التلطيف. والا صارت فضيحة. ولذلك من - 00:31:56

علامات النصيحة التي ت يريد بها وجه الله ان تكون في السر اذا رأيت خطأ انصحه بالسر. بينك وبينهم يصح بالسر ولا تقل بعد النصيحة انا نصحت فلان واضح؟ انا فلان الحمد لله الان جيد لاني نصحته - 00:32:16

جلست معه على انفراد ما يحتاج الى هذا اذا نصحته امام الناس ولم يستجب لك ليس هو الملام هو ملام نعم لكن انت ايضاً ملام يعني ليس هو الملم وحده بل انت ايضاً ملام - 00:32:40

ولديك مما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال تعمني بنصحك في انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة تعمني بنصحك في انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبیخ. لا ارض استماعه - 00:32:59

فإن خالقتي وعصيت أمری فلا تجزع. اذا لم تعط طاعة لا تجزع لا تستغرب اذا لم اطعك اذا نصحتني امام الناس تعمني بنصحك في انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبیخ لا ارض استماعه. فان خالقتي وعصيت أمری فلا - 00:33:28

اذا لم تعط طاعة قال هنا ومن خالط متفقهة العصر. الامام الغزالى اتاه الله سبحانه وتعالى اسلوباً راقياً في البيان يصف هؤلاء فيقول متفقهة العصر في زمانه متى متى خمس مئة وخمسة يعني قبل تقريرها الف سنة من الان - 00:33:58

واضح؟ يصف اهل زمانه ويصف هؤلاء بانهم ايش؟ متفقهة العصر يعني هؤلاء مثل ما تقول الان مصطلح عندنا مصطلح طلاب العلم ليسوا علماء. هؤلاء متفقهة. قال ومن خالط متفقهة العصر - 00:34:25

غلب على طبعه المراء يقولون الصاحب ساحب الصاحب يسحبك الى اخلاقه. الصاحب يسحبك الى اخلاقه. يقول اذا خالط متفقهة العصر في عصره وهم يحبون الجدال والمراء ستجد نفسك ممن يجادل ويماريهما - 00:34:41

قد اثر فيك اسلوبهم قد اثر فيك عاداتهم قال ومن خالط متفقهة العصر غالب على طبعه المراء. وعسر عليه الصمت يستطيع ان يصمت. كلما وجد مسألة فيها نقاش وميراوي جداً قد دخل في الوسط - 00:35:05

ولدي كاين بعض الناس هكذا كلما وجدت مشكلة في موقع التواصل حتى ولو لم تكن في بلده المشكلة في مصر او في اليمن او في آآ مثلاً في الصومال او في العراق. وهو في اندونيسيا في اقصى الارض - 00:35:25

يدخل نفسه ويعلق ويتكلم ما الذي حملك على هذا خلاص اصبح لا يستطيع ان يمسك اصابعه. اصابعه تتحرك بنفسها. واضح؟ فقال ومن خالط متفقهة العصا قديماً لا يمسك لساناً الا يمسك اصابعه. واضح؟ ومن خالط متفقهة العصر غالب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت - 00:35:43

اذا القى اليهم اذا اذا تعليلية. اذا القى اليهم العلماء السوء اي علماء السوء. وهذا الوجه يصح العلماء السوء. وقد مر معنا في الكتاب ونبهنا عليه اذا القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل. يعني علماؤهم علماء من - 00:36:10

علماء متفقهة العصر يعني قلت لك متفقهة العصر علم مثل الطلاب علماؤهم زينوا لهم علموهم ان المراء والجدال هذا هو الفضل. هذا هو العلم. ولذلك اصبح هؤلاء الطلاب اصحاب جدل واصحاب مراء فقتلت قلوبهم - 00:36:35

اذا هذا يعود الى خلل في التربية قلل في تربية الاساتذة في تربية العلماء لطلابهم. قال اذ القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل
ان القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به. فمن كان مجادلا هذا الذي يمدح - [00:37:01](#)

وهذا اليوم موجود يعني ربما تجد بعض العلماء لا تعرف حتى اسمائهم وعندهم مؤلفات بعشرات المجلدات واضح لكن ليسوا اهل
جدل بينما تجد بعض الناس يعني يجادل هذا ويبرر على هذا ويحذر هذا وهو ظعيف - [00:37:26](#)

العلم يعني لو اعطيتهم متن صغير اللغة الرومية او نحوها آآ في الصرف او في النحو او في الفقه او في اصول الحديث يشرح ما
يستطيع لكن في المشاكل ما شاء الله. هذا مثله كمثل الذباب. تعرف الذباب - [00:37:53](#)

لا يقع الا في موضع القذر حيث وجد المقدر يجلس الذباب. يعني لو كان المكان كله نظيف. الغرفة كلها نظيفة ولا يوجد في الغرفة الا
موضع صغير فيه قذر الذباب يتترك كل المكان النظيف ويجلس في موضع العلة - [00:38:13](#)

بعض الناس هكذا قال هنا وان القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به ففر منهم اي من هؤلاء فراراة من الاسد. وانا
انصحكم اخواني بما نصحتنا به الامام الغزالى. اذا وجدت هؤلاء ففر منهم فرارك من الاسد - [00:38:33](#)
اياك ان تدخل نفسك في جدال عقيم فتسقط السفهاء عليه وينفر منك اهل الفضل والعلم. اياك ان تفعل هذا قال واعلم ان المراء سبب
المقت عند الله عز وجل وعند الخلق - [00:38:57](#)

هذا بالنسبة للافة الخامسة او الرابعة وهي المراء والجدال. نعم تفضل باسم الله احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامس تزكية النفس
فقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح؟ فقال - [00:39:15](#)

ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتبعو ذلك. واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس. ويوجب مكتبة عند الله عز وجل. وان اردت ان
تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك - [00:39:45](#)

فاظظر الى اقرانك اذا اثروا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهם. فاعلم انهم
ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمون بقلوبهم ويظهرونها بالستنهم اذا فارقتهم. احسنتم. تزكية النفس - [00:40:05](#)

هذه من الافات التي ابتلي بها بعض الناس تزكية النفس افة من افات النساء سئل بعض الحكماء كما ذكر الامام الغزالى. ما
الصدق القبيح تقول لك انه قبيح قال ثناء الانسان على نفسه - [00:40:35](#)

هو صادق قد يكون صادقا لكنه قبيح ثناء الانسان على نفسه صدق قبيح الله عز وجل ذم اهل الكتاب لانهم يذكرون انفسهم فقط الم تم
الى الذين يذكرون انفسهم هل رأيت هؤلاء يا محمد - [00:40:59](#)

الم تم الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فدينا الله عز وجل نهانا ان نسلك هذا المسلك فقال فلا تزكوا
انفسكم. ما معنى فلا تزكوا انفسكم؟ اي فلا تمدحواها - [00:41:22](#)

لا تنسبوها الى الطهارة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الله اعلم بمن اتقى رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له. الناس لا تعرفه لو
اقسم على الله لابره. ربما اذا جلسنا في المجلس - [00:41:41](#)

يجلس في اقصى المجلس لكن عنده من انكسار القلب ما يجعله عظيما عند الله عز وجل وربما ذلك الشخص الذي صدر في المجلس
وجلس وسط المجلس وجلس الناس عن يمينه وشماله الذي يرى انه افضل ما في المجلس ربما هو اقل شأننا من ذلك - [00:42:04](#)
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اياك ان تحترق شخصا لعرقه لنسبيه لمهنته بصفة خلقها الله عز وجل فيه. لانه اعمى لانه اعرض لانه
اعور. اياك ان تحقره لذلك - [00:42:26](#)

فالله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الاجسام وانما الى القلوب ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس اجملكم ليس احسنكم خلقة ليس اغناكم
الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم. وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وانه لا - [00:42:50](#)

لا تزكي نفسك فان تزكية النفس مذمومة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواطعوا حتى لا يفخر بعضكم على
بعض ولا يبغى بعضكم على بعض يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:19](#)

من قال هلك الناس فهو اهلكم. كيف قال؟ هلك الناس. قال الشراع قال هلك الناس اعجبنا ببنفسه وانتقادا لهم هلك الناس

مفترا بنفسه. الناس هلكوا اما انا الحمد لله - 00:43:49

واضح على سبيل العجب. قال ذلك. فهو اكثرهم هلاكا فهو اهلکهم اذا تقرر هذا فقد يكون مدح النفس مطلوبا في حالات منها على سبيل المثال. اذا كان لذلك مصلحة ومن ذلك قول نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام اجعلني على خرائن الارض - 00:44:11
اني حفيظ عليم اليس في هذا ثناء على نفسه؟ حفيظ عليم لكن هذا لمصلحة من ذلك اذا اراد ان غيره يقتدي به فله ان يثنى على النفس لكن بشرط ان يؤمن على نفسه من الفتنة - 00:44:40

ان يؤمن على نفسه من الفتنة. من ذلك اذا اراد ان يتحدث بنعمة الله عليه. شكرنا لنعمة الله. ايضا شرط ان يؤمن على نفسه الفتنة فهذا سائغ لقول الله سبحانه وتعالى - 00:45:02

واما بنعمة ربك فحدث وليس من مدح النفس مدح العلماء لمصنفاتهم ومؤلفاتهم فان العالم اذا الف كتابا ورأى ان هذا الكتاب ينفع الناس ينفع طلاب العلم. يسهل العلم عليهم. يقرب اليهم المسائل. فمدح كتابه - 00:45:21

بانه عصارة كتب عصارة دهر من الجد والاجتهاد والمطالعة فمدح كتابه فان هذا لا يعد من مدح الناس بل هو من دلالة المسلمين على الخير. ومن النصح للمسلمين هذا ليس من تزكية النفس. هنا يقول الامام الغزالى رحمة الله - 00:45:47

فقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم اي لا تمدح نفسك على سبيل العجب والغرور. واما اذا كان لمصلحة كما ذكرنا فهذا سائغ جائز لكن بشرط مع الامن على النفس من الفتنة. فقال هنا - 00:46:09

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء الحكاماء جمع حكيم والحكيم من يضع الشيء في موضعه المناسب هذا الحكيم الحكماء جمعوا ماذا؟ حكيم. من هو الحكيم؟ من يضع الشيء في موضعه - 00:46:28

المناسب هذا عكيم والمراد بالحكماء هنا اطباء القلوب اطباء القلوب. وفي بعض البلاد العربية يسمون الطبيب الطبيب هذا الذي يعالج الناس يسمونه حكيم خاصة في بلاد الشام. يقول ذهبت الى الحكيم اي ذهبت الى الطبيب - 00:46:52

لكن هذا حكيم ابدان والمراد هنا حكيم القلوب طبيب القلوب قال ما الصدق القبيح؟ قال ثناء المرء على نفسه قال فاياك ان تتعود ذلك. يعني اياك ان تتعود - 00:47:15

على مدح نفسك اياك ان تتعود ليش؟ لانك لو تعودت على ذلك صارت تزكية نفسك بعد ذلك عادة لك. كلما جلست مجلسا تريد ان تتحدث عن نفسك واضح اذن الامام الغزالى رحمة الله ذكر لنا - 00:47:34

دليلها شرعا على النهي عن تزكية النفس ما هو الدليل الشرعي؟ فلا تزكوا انفسكم. قال واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس مدحك لنفسك ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتتك بغضنك عند الله عز وجل. هذا دليل شرعى - 00:47:56

وهذه مفسدة تزكية النفس. طيب والدليل العقلي؟ انظر ماذا قال ذكر دليلا عقليا بعد الدليل الشرعي قال واذا اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك - 00:48:19

انت لو مدحت نفسك لا تظن ان قدرك يرتفع عند غيرك واضح بل ينخفض قال وان اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد من قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك - 00:48:35

اذا اثروا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك تخيل انك تجلس مع جماعة من اصحابك واحد من اصحابك يثنى على نفسه انت تشعر ان في هذا نقل اكره هذا منه. فكما انك تكره من مدح وتزكية صاحبك لنفسه هم كذلك نفس الشيء معك - 00:48:54

اذا مدحت نفسك يكرهون هذا منك وربما ابغضوك في المجلس وبعد المجلس تكلموا عليك واضح؟ فقال وان اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك. اذا - 00:49:23

اثروا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك ويستئله طبعك وكيف تذمهم عليه؟ اذا فارقتهم اعلم انهم ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ويظهرونها بالاستئتم اذا فارقتهم فاهم - 00:49:42

طيب بسم الله تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمة الله السادس اللعن. فاياك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام

او انسان بعيته او تقطع شهادتك على احد من اهل القبلة بشرك او كفر او نفاق. فان - 00:50:07
مطلع على السرائر هو الله تعالى. فلا تدخل بين العباد وبين الله عز وجل. واعلم انك يوم القيمة لا يقال لك لم لم تلعن فلانا او لما سكت عنه. بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك - 00:50:35

بذكره لم تسأل عنه. واذا لعنت احدا طلبت به وسئلته عنه. ولا تذمن شيئاً من خلق الله تعالى فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء فقط. وكان اذا اشتئى شيئاً اكله. والا - 00:50:55

نعم احسنت قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا الله بعلوته امين السادس اللعن افة عظيمة من افات اللسان يكفيك في معرفة خطورة هذه الافة ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن المؤمن كقتله - 00:51:15
لعن المؤمن كقتله. ما معنى كقتله؟ اي ان اثم لعن المؤمن كاثم قتل المؤمن لعن المؤمن كقتل يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ايضاً لا ينبغي لصديق مرتبة الصديقة - 00:51:49

لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اللعنون لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة. لا يشفعون لغيرهم لا يشهدون لغيرهم يوم القيمة - 00:52:12

يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه اهل السنن ليس المؤمن بالطعان الذي يطعن في غيره ولا اللعن ولا الفحاش ولا البذاء المؤمن ليس هكذا المؤمن ليس بطuan المؤمن ليس بلعن - 00:52:33

المؤمن ليس بفحاش يأتي بكلام فاحش المؤمن ليس بالبذاء يأتي بكلام بذيء قبيح ولذلك كان من ادب النبي صلى الله عليه واله وسلم انه اذا ذكر شيئاً فيه ما لا يليق يأتي بما يفهم المقصود دون ان يصرح به - 00:52:54

انت انظر في ادبه عليه الصلاة والسلام يقول اذا استيقظ احدهم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً فان احدهم لا يدري اين باتت يده. لم يقل عليه الصلاة والسلام فان احدهم ربما مست يده دربه مثلاً - 00:53:21

فان احدهم لا يدري اين باتت يده. كنا عليه الصلاة والسلام بما يفهم المقصود ولم يصرح وانظر الى ادب امير المؤمنين عن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاناً كثيراً المذيع - 00:53:42

فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم الرجل اذا يخرج منه المدين؟ ماذا يفعل؟ يفتسل يتوضأً فقط يغسل موضع النجاسة ماذا يفعل؟ قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا استحييت؟ قال لمكان ابنته مني - 00:54:03

انا متزوج ابنته هذه الامور ما تكون بين الاصحاب فهمتم؟ هذه الامور امور النساء ما يتكلم بها في مجالس الاسحار قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني. كانت زوجته - 00:54:21

فاطمة كانت زوجة له. قال فامر المقداد ابن الاسود فسألها انظر امرت المقداد شخص اخر اسئلة اسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الموضوع انا استحيت؟ وهذا علي ابن عمها - 00:54:42

والخليفة الرابع صاحبه الذي كان ينام على فراشه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه قال فاستحييت هذا في غاية الابد. ولذلك المسلم ينبغي ان ينتقي الفاظه انتقاء لا انه يكثر اللعن - 00:54:57

في كل مناسبة لعنة الله على فلان. لعنة الله على فلان هذا يدل على قلة الدين ورقته لعنوا المؤمن كقتله واللعن اصلاً هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. هنا يقول الامام الغزالى رحمة الله فاياك ان تلعن شيئاً مما خلق الله تعالى - 00:55:16

من حيوان او طعام او انسان بعيته لا تلعنه لا تلعن حيواناً جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر وامرأة من الانصار على ناقتها فظهرت من ناقتها. لأن الناقة اتعبتها - 00:55:42

ضجرت منها فقالت لعنك الله قالت لمن للناقة لعنة الله فقال عليه الصلاة والسلام خذوا ما عليها. ناق عليها متعة المرأة قال خذوا ما عليها وذروها اتركوها. لا تصحبنا ناقة ملعونة - 00:56:10

يقول عمران بن حسين الصحابي رضي الله عنه قال فلقد رأيت الناقة تمشي بين الناس لا يعرض لها احد. تمشي وحدها هكذا بين الناس لا احد يتعرض لها قال لا تصحبون ناقة ملعونة - 00:56:33

طبعا يقول الامام النووي رحمه الله في شرح الحديث قال انما قال عليه الصلاة والسلام لا انما قال عليه الصلاة والسلام لا تصحبنا ناقة ملعونة. ولم يقل انه لا يجوز بيعها - [00:56:50](#)

يعني ما زالت ملكية هذه المرأة لها قائمة لها ان تبيعها مثلا لها ان تندفع بها مثلا بشرب لبنها ونحو ذلك لكن ليس ان تصحبنا هذه الناقة زجرا لهذه المرأة التي لعنت ناقتها - [00:57:07](#)

فقال اياك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه طيب حتى لو كان كافرا نعم حتى ولو كان كافرا يحرم ان تلعن المعين ولو كان كافرا - [00:57:25](#)

الا في حالتين الحالة الاولى يعني اللعنة المعينة الكافر جائز في حالتين الحالة الاولى اذا كان هذا الكافر قد علم موته على الكفر مثل فرعون مثل ابي جهل مثل ابي لهب - [00:57:47](#)

علم موته عن الكفر فلakan تلعنهم الحالة الثانية اذا قيدت لعنة الله على فلان الكافر ان مات على الكفر فهمت الحالة الثانية ان قيدت لعنة له - [00:58:11](#)

بموته على الكفر. تقول لعنة الله على فلان ان مات كافرا اما بهذا لا لانك كيف تقول وان كان كافرا كيف تقول لعنة الله على فلان؟ لعن الله فلانا ولربما يسلم - [00:58:35](#)

ربما يسلم حتى ولو كان من روؤس الكفر في هذا الزمان فهمتها؟ يعني تخيل اعني رجل كافر في هذا الزمان لكن ما زال حيا ليس لك ان تلعنه الا بهذا القيد - [00:58:52](#)

لعنة الله على فلان ان مات كافرا ثم اقول له لعنته ماذا تستفيد يعني غاية الامر انه يجوز يجوز فهمت؟ ماذا تستفيد؟ لو انك جنبت لسانك هذا لكان اولى لكان اولى - [00:59:09](#)

جيد على كل حال لعن معين واذا كان هذا في الكافر لا يجوز لعن المعين الكافر ده باولى لعن معين المسلم ولذلك جيء برجل يشرب الخمر الى النبي عليه الصلاة والسلام فامر به فاقيم عليه الحد. ضرب - [00:59:32](#)

قال فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله واضح وجيء به ثانية وثالثة. كل مرة يشرب الخمر يأتون به. يضرب. فقال مرة رجل قال اخراك الله. يقول على هذا المظروف الذي - [00:59:56](#)

اخراك الله ما اكثر ما يؤتى بك كل يوم يؤتى بك نضربك اخراك الله ما اكثر ما يتم قال عليه الصلاة والسلام لا تسبووا احاكم لا تعينوا الشيطان على اخيكم - [01:00:14](#)

انظر سماه اخاك لا تعينوا الشيطان على اخيكم بهذه الكلمات يستجرأ على ارتكاب المعاصي. لا تكون عونا للشيطان على اخيك. الشيطان يفرح بهذا الكلام ولذلك انظر الى ماعز الاسلامي - [01:00:30](#)

رضي الله عنهم. لما جاء وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطهره من حد الزنا ورجم رضي الله تعالى عنه بعض الصحابة تكلم في ماعز فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:48](#)

وقال اني رأيته يتظاهر او بمعنى الحديث في الجنة في انهار الجنة. اذا حتى وان اقيم عليه الحد حتى وان مات الحد لا تكون عونا على اخيه. ولا تسلط لسانك على اخيه - [01:01:07](#)

فقال هنا فاياك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه. لكن بالاوافق لك ان تلعنه اذا اردت لعنة الله على الكافرين. لعنة الله على الظالمين. لعنة الله على المشركين. ما كانت تلعن بالاوافق. جاء به القرآن. مثل لعن الله - [01:01:24](#)

اكلت الربا لعن الله شربة الخمر واضح لعن الله من اتخد المساجد قبورا الى غير ذلك لك انت العنة في هذا قال او تقطع شهادتك على احد من اهل القبلة بشرك او كفر او نفاع - [01:01:46](#)

اياك ان تحكم على رجل من اهل القبلة اياك ان تحكم على رجل مسلم اياك ان تحكم على هذا بشرك تقول هذا مشرك هذا منافق هذا كافر وما اكثر من ابني بهذا - [01:02:10](#)

التكفير عندهم بالجملة ليس بالتجزئة يكفرون بالجملة يكفرون الحكام ثم يكفرون الشعوب. طبعا امل جيوشها وقادة الجيش

ذنب باولى يعني. فهمت او لا؟ فاياك ان تحكم على احد من اهل القبلة بشرك او نفاق او كفر - [01:02:28](#)
قال فان المطلع على السرائر هو الله تعالى. فلا تدخل بين العباد وبين الله عز وجل. واعلموا انك يوم القيمة هذا كلام مهم هذا الكلام
اكتبه امام عينك تراه كل يوم. هذا كلام مهم جدا. انظر ماذا قال. واعلم انك يوم القيمة لا يقال له لم لم - [01:02:52](#)

العن فلانا او لما سكت عنه. انت لن تحاسب يوم القيمة. هل الله عز وجل يسألك يوم القيمة؟ لماذا لم تلعن فرعون يحاسبك هل يقول لك لماذا سكت ولم ولا مرة في حياتك كتبت منشورا تقول لعنة الله على فرعون؟ هل تسؤال عن هذا يوم القيمة؟ تسؤال عن هذا في قبرك؟ لا ما تسؤال - [01:03:16](#)

ولذلك بعض الناس يأتي يحاكمك مثلا لماذا لم تتكلم في فلان ليس من اهل السنة؟ ولماذا لم تقل فلان هكذا انا لست مأمورا بهذا انا لست مأمورا بالحكم على الاشخاص - [01:03:38](#)

اذا لم اكن مأبورة بالحكم على فرعون. انا اعتقد كفر فرعون لا شك لكن لست مأمورا ان اقول هذا. لست امورا ان انشر هذا والا نحن نعتقد الكفر فرعون. لا شك في كفره - [01:03:59](#)

فهمتم؟ لكن انت لست مأمورا ان تشهر الامر امام الناس. ايها الناس لعنة الله على فرعون. انت لست مطلوبا منك هذا فقال هنا واعلم انك يوم القيمة لا يقال لك. لما لم تلعن فلانا او لما سكت عنه؟ بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك - [01:04:16](#)

ولم تشغل لسانك بذكره لم تسلم عنه ما سئلت عن ذلك فلماذا تشغل نفسك باحد المسلمين؟ بل بعضهم يحاكمك بعلماء المسلمين ما تقول في الامام فلان ما تقول في العالم فلان ما تقول في زيد ما تقول في عمرو ما تقول في الفرقة الفلانية ما تقول في الجماعة الفلانية - [01:04:35](#)

ما تقول في لماذا ماذا تستفيد انت ان بعضهم يقول يأتيك بتلبيس شيطان انظر حتى انتفع بعلمك اذا كنت مبتدعا او من اهل السنة. لا تنتفع بعلمك اترك علمي اذهب الى شخص تثق بعلمي وتعلم عنده - [01:04:57](#)

اما انك تحاكم تحاسب تسؤال ما تقول في فلان؟ ما رأيك في كذا؟ ما موقفك من كذا؟ لماذا؟ حتى انظر هل انت من يؤخذ عنه العلم او من انت حتى تنظر؟ انت رجل اعمى. اترك هذا واذهب الى من تثق بعلمه ودينه. اذا كنت لا تثق بي ولا تثق - [01:05:19](#)
بعلمي ولا تثقوا بما اقول ولا تثقوا بما انا عليه. اترك هذا كله ودع ما يربيك الى ما لا يربيك. اذهب يا اخي. فتح الله ابو علي وندعوا لك بالتوفيق والسداد - [01:05:41](#)

واضح فقال هنا بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك. هذا الكلام الذي ا قوله يقوله الامام الغزالى. واليوم بعض الناس يتسبعون يتفاخرون باتباع الامام الغزالى وهم في مثل هذا المسلك في انحراف عن مسألة الامام الغزالى - [01:05:55](#)

قال بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك بذكره لم تسؤال عنه واذا لعنت احدا طولبت به طولبت باللعن يوم القيمة حوسبيت عليه سئلت عنه ثم قال ولا تذم - [01:06:14](#)

من شيئا من من خلق الله تعالى لا تذم شيئا مما خلقه الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء قط. ولذلك الامام النووي رحمه الله في كتاب رياض الصالحين - [01:06:31](#)

بوب باب النهي او باب كراهة ذم الطعام. واستحباب مدحه واستحباب مذمه واورد حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط. ان اشتهاه اكله - [01:06:48](#)

وان كرهه تركه. متفق عليه واورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الاadam الخل هذا مدح ولذلك قال العلماء انتبه معنى هذا الطعام اذا كان طعاما ليس للادمي فيه عمل - [01:07:12](#)

مثلا فاكهة مثلا ليس للادمي في عمل فذمه فيه عدم ادب مع قول الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه كيف تذم شيئا خلقه الله سبحانه وتعالى والله احسن كل شيء خلقه - [01:07:35](#)

اذا اذا كان هذا الطعام ليس فيه عمل الادمي فذمه ليس فيه ادب مع الاية الكريمة التي ذكرت لكم واذا كان هذا الطعام فيه عمل لادمي يعني طعام مطبوخ فذمه فيه كسر خاطر ذلك الشخص - [01:07:59](#)

الذى صنع الطعام اذا انت فى الحالتين لا تذم الطعام. سواء كان هذا الطعام مما لم يدخل فيه عمل الادمى او مما دخل فيه عمل ادمي في الحالتين اتضح هذا يا اخوانى - [01:08:24](#)

بل المطلوب منك مدحه. فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الضب في مائته قال اني اعافه اليس هذا من ذم الطعام الجواب لا ليس من ذم الطعام. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يذم الظب - [01:08:41](#)

لم يذم طعمه لم يذم اكله وانما اخبر عن عادته وطبعه. قال انا لم اعتد عليه انا لم اطبع باكل هذا الشيء. فهو يخبر عن عادته وطبعه عليه الصلاة والسلام. لا انه ذم الطعام. فلك - [01:09:06](#)

ان تخبر عن عادتك واضح؟ لكن لا تذم الطعام. لك مثلا مثلا انا اقول انا لا احب الدريان عادتي وطبعي لكن لا اذمه كثير منكم يحبونه يأكلونه. واضح او لا؟ وبالتالي فرق بين ان تخبر عن طبعك - [01:09:25](#)

ويبين ان تذمه فقال هنا ولا تذمن شيئا من خلق الله تعالى. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء قط وكان اذا اشتهى شيئا اكله - [01:09:47](#)

والاتركه مما يتعلق بهذا يا اخوانى من الالفاظ المستعملة ليس مدوا بلاد اندونيسيا لكن هذا ربما يكون قليل فيما اظن قليل في بلادي اندونيسيا لكن كثير في في بلاد عربية خاصة في بعض البلاد العربية - [01:10:05](#)

استعمال هذه الالفاظ في وصف من يتخاصل معه كأن يقول له يا كلب يا حمار ونحو ذلك موجود عندكم كثير او قليل كثير عجيب هذا انا ظننته قليلا لكن مع ذلك اظنه اقل مما هو في بعض البلاد العربية. على كل حال - [01:10:26](#)

هذا ايضا من المذموم ان يقول الانسان اخر يا حمار يا كلب ونحو ذلك لانه يجمع مفسدين مفسدة الاولى انه كذب هذا ليس بحمار وليس بكنب الامر الثاني انه يقال على وجه الاهانة - [01:10:47](#)

ففيه ايذاء يقال على وجه الاهانة فيه ايذاء للمؤمن واذكر لكم قصة ذكرها تاج الدين السبكي رحمه الله قال كان ابي في البيت من ابوه الامام الكبير هذا تقي الدين السكري ابو الحسن - [01:11:14](#)

توفى سنة سبعمائة ستة وخمسين احد كبار علماء الشافعية في عصره قال كان ابي في البيت بمعنى القصة قال وانا خارج البيت فمر كلب يقطر الماء منه فانتقض فكاد ماوه ان يصيبني - [01:11:37](#)

فقلت كلب ابن كلب من يقول هذا؟ تجدين السبكي الابن وهو ايضا عالم كبير هذا تمام؟ فقلت كلب ابن كلب قال فلما خرج ابي نهرني قال كيف تقول هذا؟ قال اليس هو كلب ابن كلب - [01:12:01](#)

قال بلى ولكن شرط ان تذكر الشيء الذي قال ولكن شرط ان تذكر المخلوق بصفته التي خلقه الله عليها عدم الاهانة فهمت؟ يعني هو كلب صفتة انه كلب شرط ان تذكره بصفته انك لا تقصد الاهانة - [01:12:23](#)

فهمت؟ يعني مثلا شخص اعرج شخص قليل بطبيعة الفهم فاذا قلت يا بطبيعة الفهم قاصدا اهانته هو خلق هكذا لكن ان كنت تقصد اهانته هذا منهي عنه هو قلب نعم هو قلب ابن كلب. لكن اذا قلت ذلك بقصد الاهانة له هذا منهي عنه - [01:12:49](#)

قال شرط ان تذكر الشيء بصفته التي خلقه الله عليها شرط ذلك عدم قصد الاهانة اذا هذا فيه كلب ابن كلب جيد فكيف بمن و اكرم عند الله عز وجل - [01:13:18](#)

يقال عنه يا حمار يقال عنه يا كلب ونحو ذلك وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان الانسان عطلت في الدرس لا بأس نختم بهذا ان الانسان له ان يرد السب - [01:13:38](#)

بالسب اذا ابتدأك انسان فسيك لك ان ترد. يجوز. يجوز لا يستحب الافضل الا ترد سبك انسان يجوز لك ان ترد والاثم على الاول. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:13:58](#)

المتسابان ما قال فعلى الاول منهما حتى يتعدى المظلوم فهمتم الحديث المتسابان ما قال فعل الاول منهمما. اين المبتدأ؟ طبعا المتسابان مبتدأا اول ما قال مبتدأ ثانى ما قالاه زيد وعمرو تساب زيد بدا عمرو اجاب - [01:14:19](#)

ما قالاه فعلى الاول منهما. اي اثم السباب على الاول الذي ابتدأ منها ما لم حتى يتعدى المضموم. فاذا تتعدى المظلوم تجاوز الحد في

السب في الرد صار الاتم عليه - 01:14:53

فهمتوا علي ولا لا المتسابان ما قال فعل الاول منهما ما لم او حتى يتعدى المظلوم او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين. جيد؟ فهمتم الحديث؟ ولذلك قال العلماء. انتبه معي - 01:15:12

اذا سب الانسان فيجوز له ان يرد السب بالسب يجوز قلت لك لكن ليس هو الافضل لا تكون ممن يبحث عن فرصة حتى يسب. فاذا وجدت من من يسبك وجدت الفرصة انك ترد السبقة - 01:15:30

ولذلك ذكروا ان الاحنف ابن قيس بعد ذلك يعود لكلام الفقهاء ذكروا ان الاحنف ابن قيس جاءه رجل فقال له يقول الاحنف الاحنف بنقيس هذا مشهور بالحلم عند العرب لا يغضب مهما حاولت انك تستفزه - 01:15:51

يتمالك نفسه لا يغضب فجاءه رجل يريد ان يستفزه ان يغضبه يجرب. فقال يا احنت لو سببتي سبة لسبتك عشر مرات قرب سبني مرة واحدة انا اسبك عشر مرات - 01:16:12

فاهم فقال له الاحنف ولو سببتي عشر ما سمعت مني سبج لو عشر مرات تسبني لن تجد جوابا بعض الناس هكذا يسبك ليس بشيء يسبك حتى ترد عليه. يريد ان يكون مشهورا حتى يقال - 01:16:34

فلان رد على فلان اتركه هو يريد ان يشتهر يريد ان يقال فلان رد على فلان فعل بي فلان حذر منه اتركه اجعله يموت في غيظه اتركه بعض الناس يبحث عن الشهرة عن الترند هذا يريد ان يكون مشهورا يعني - 01:16:55

ولذلك قالوا ان رجلا اراد ان يكون مشهورا في موسم الحج فكر في طريقة يكون فيها مشهور وجد طريقته في الصباح ذهب الى بئر زمزم فبال في البئر. اصبح الناس - 01:17:14

طول موسم الحج يلعنون هذا الذي بال في بئر زمزم. كل الحجاج من كل البلاد يعرفون الذي بال فيما اصبح مشهورا لكن مشهور فيه الشر. فهمتوا على كل حال. قال العلماء اذا سبك شخص فلك ان ترد السب بالسب. لكن بشرط - 01:17:30

الشرط الاول انك ترد السب بقدر ما سبب للحديث السابق حتى يتعدى المظلوم اذا تعديت يصير الوزر عليك جيد الشرط الثاني لك ان ترد السب. له لا لوالديه فلو سبك لا تسب والديه، بل ولو سب والديك لا تسب والديك - 01:17:51

حتى لو سب والديك لا تسب والديه. فهمت؟ سبب هو ثالث الا يكون في ردك عليه يعني اذا تسبب لا يكون في ذلك كذب يعني لا تأتي بسب فيه كذب - 01:18:20

فاهم لانك لو اتيت بسب فيه كذب تأثم للكذب الرابع الا يكون في ردك عليه قذف واضح؟ الا يكون في ردك عليه قذف. اذا كم صارت ان يكون الشرط الاول ان يكون ردك عليه بقدر سبب - 01:18:40

ان يكون ردك عليه هو لا بسب والديه. الا يكون في ردك عليه كذب. الا يكون في ردك عليه قذف. طيب كيف تقول يعني الامام النووي يقول يعني كان تقول له مثلا يا ظالم - 01:19:03

لان الانسان لا ينفك عن الظلم. على الاقل ربما ظلم نفسه واضح؟ كان تقول له يا احمق لان الانسان لا ينفك عن حماقة قد يحصل له مرة من ايام الدار انه ارتكب حماقة ما - 01:19:19

قل له يا ظالم قل له يا احمق ونحو ذلك جيد؟ نعم وعلى كل حال قد تبتلى بمثل هؤلاء واذكر اخر شيء اختم به الدرس كلمة للامام الشافعي رضي الله عنه ورحمة الله يقول لابد للفقيه من سفيهه يذب عنه - 01:19:36

مشكور لابد للفقيه من سفيهه يذب عنه يعني الفقيه العالم لابد ان يصاحب معه سفيهه يكون فيه سفيهه من من اصحابه من جماعته فاذا سب هذا العالم او اوذى هذا العالم ما يرد العالم هو - 01:19:59

ما يليق ان العالم يرد على هذا؟ انت انت رد عليه. فهمتها؟ فقال ايه؟ لابد للفقيه من سفيهه اي صاحبه يلازمه. تمام. يذب عنه. لان لا يليق بمكانة العالم ان يتنزل لبعض السفهاء يرد على بعض السفهاء. لا يليق بمكانة العالم - 01:20:20

هذا موجود هو الذي يتولى المهمة. فهمتم؟ بارك الله فيكم. نكتفي بهذا القدر. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اخذنا نصف الحصة - 01:20:44